



لا يصل الامر اليه فلم يترك الاصل باله ما السلمين واجب  
 بان الحسن كما هو الامام الحق والخليفة الصديق وقد  
 كان معه من العدة والعدد ما يقاوم من مع معاوية  
 فلم يكن نزوله عن الخلافة اضطراريا بل كان اختياريا  
 بدليل انه استترط عليه شروطا كثيرة فالتمسها  
 ووفى بها وايضا في البخاري ان معاوية هو السائل  
 للحسن في الصلح كما من وترجي صلى الله عليه وسلم  
 الاصلاح به وهو صلى الله عليه وسلم لا يترجى الا  
 الامر المحقق فول على صحة نزولها ووليها والامر  
 يقع اصلاح ولم يبرح صلى الله عليه وسلم مجرد  
 النزول من غير ان يترتب على فائدة مشروعية وهي  
 استقلال النزول له بالامر وصحة خلافته ونفاذ  
 نصه ووجوب طاعته على الكافة فالحق نزلت  
 الخلافة لمعاوية من حينئذ وانه بعد ذلك خليفة  
 حق وامام صدق وقد قال له صلى الله عليه وسلم  
 يا معاوية اذ املكك فاحسن وقال صلى الله  
 عليه وسلم له اللهم اجعله هاديا مهديا وقال  
 صلى الله عليه وسلم اللهم علم معاوية الكتاب والسنة  
 وقره العذاب وحكى ان معاوية حبس عطاءه في  
 بعض السنين وكان مائة الف فحصل له اضافة  
 شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الي معاوية  
 ثم

ثم امسكت نفسي فزيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابي  
 فقال ادعوت بدواة لتكتب الي مخلوق منك قلت  
 نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم  
 اقدف في قلبي رجسا واقطع رجبا عن سواك حتى  
 لا ارجوا احد غيرك اللهم وما ضعف عنه قوتي  
 وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رجعتي ولم تبلغني  
 مسالتي ولم يحج علي ساق ما اعطيت احدا من  
 الاولين والآخرين من اليقين فخصني به يا ارحم  
 الراحمين قال فوايده ما الحجت به اسمو عا حتى  
 بعث الي معاوية مائة الف الف وخمسة الف  
 فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يحجب  
 من دعاه فزيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير  
 يا رسول الله وحدنته مجدني فقال يا بني هكذا  
 من رجا الخالق ولم ينج المخلوق ولما حج معاوية  
 بالناس سنة خمسين خراج اليه احسن وشكى اليه  
 ديناف اعطاه ثمانين الف دينار وكان الحسن كثير  
 الحج كثير الانفاق فيه وقال ابي لاسمي من الله  
 اذ القاه ولم امس الي بيته فمسي عشرين حجة  
 والحجاب تقاد بين يديه واكرم الله تعبا بالشهادة